

## حديثي مع الكتاب المقدس في موسم ميلاد رب المجد يسوع

ما بعد الميلاد - ٤

متى ٢ : ١٣ - ٢٣

الهروب من موت اكيد

متى ٢ : ١٣ - ١٨

٣٠ الهروب لمصر

س بعد ما المجوس وصلوا ليسوع وشافوه وقدموا له الهدايا حصل ايه؟

س

وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا، إِذَا مَلَاكَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ

13

بعد ما المجوس رجعوا لبلدهم، ربنا بعث ملاكه ليوسف في حلم للمرة الثانية، بعد اول مرة لما طمنه انه ياخذ مريم زوجة له لان الروح القدس هو اللي حل عليها فحملت بالرب يسوع. وغالباً المجوس حكوا عن الوحي الإلهي ليهم انهم ما يرجعوش لهيرودس الملك. وظهور الملاك ليوسف مش العدرا كان لأنه هو رب الأسرة والمسؤول عنها.

س وكانت ايه رسالة الملاك ليوسف في حلمه؟

س

فَأَيُّهَا: «فَمُ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ،

الله كلي المعرفة، وبسابق علمه عن المستقبل، لان الزمن مش بيحده، عرف ايه اللي بيدور في فكر هيرودس، والشر اللي كان ناوي عليه، وحب يحمي ابنه يسوع من خطر الموت بطريقة طبيعية (انه بيعده عنه).  
ومصر كانت تعتبر أقرب بلد من منطقة بيت لحم، على بعد ٣ ايام سفر، وكانت ملجأ لإبراهيم وبعدين يعقوب وولاده وغيرهم من شعب الله في العهد القديم. وكانت تحت السلطة الرومانية لكن مش تحت سلطان هيرودس، وكتب التاريخ بتقول ان في الوقت ده كان فيه حوالي مليون يهودي في مصر، كثير منهم خافوا من ظلم هيرودس فهربوا واستوطنوا فيها. والأمر بالهروب ببشاور على خطر جاي وقريب جداً.

س والملاك عرف يوسف يفضل قد ايه في مصر؟

س

وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.

والملاك حب يفهم يوسف انه ما يتحركش من نفسه ويرجع، الا لما هو يبلغه بالوقت المناسب اللي يرجع فيه.

س وايه السبب ورا الأمر ان يوسف يهرب لمصر؟

س

لَأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ.»

هيرودس في الوقت ده كان لسه بي فكر في انه يخلص من الطفل يسوع ويموته، ومكنش لسه حتى قرر هيعمل ايه،

لكن فكرة ان حد ينافس او ينافس عيلته على الحكم والملك، كانت زي خط احمر بالنسبة له وكان مستعد يعمل اي حاجة علشان يحافظ على مكانه. واضح ان يسوع من ساعة ما اتولد وهو مضطهد ودايماً في حد عايز يتخلص منه، لكن الله كان محدد الوقت والطريقة اللي هيموت بيها ابنه علشان خطته لانقاذ البشرية من هلاكها الابدي تتم.

**س يوسف اتصرف ازاي بعد ما شاف الحلم ده؟**

س

**14 فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَأَنْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ.**

14

غالباً يوسف قام من نومه بعد ما شاف الحلم في نص الليل، وما فكرش كثير واتحرك، ولانه كان في حالة سفر وهو في بيت لحم، فكان خفيف في الحركة ومن غير معطلات كثيرة، وتصرفه السريع ده وطاعته لامر الملاك بسرعة، بيبين قد ايه هو بيطيع أوامر ربنا ليه طاعة كاملة، ياريتنا نكون كلنا زيه في طاعتنا لكلمة ربنا.

**س ولغاية امتي فضل يسوع مع امه ويوسف في مصر؟**

س

**15 وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَقَاةِ هِيرُودُسَ.**

15

طاعة يوسف كانت كاملة، ومش بس اطاع واتحرك بسرعة لمصر بعد رسالة الملاك في الحلم، انما فضل هناك ومحاولش يقرر من نفسه وقت رجوعه حسب رؤيته هو.

**وهل موقف الهروب ده له اي ربط بنبوات العهد القديم؟**

**لَكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي».**

متى البشير هو الوحيد اللي كتب عن هروب المسيح لمصر، وده لانه كان عايز يؤكد لليهود تحقيق النبوات في شخص المسيح، والنبوة دي جت في سفر هوشع 11: 1.

**س وهيرودس عمل ايه لما المجوس مارجعولوش زي ما طلب منهم؟**

س

**16 حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخِرُوا بِهِ غَضِبَ جَدًّا.**

16

هيرودس حب يخدع المجوس ويفهمهم انه مهتم بالملك اللي قالوا عليه، وقال لهم انه يحب يروح ويسجد له، لكن الحقيقة هي انه كان عايز يخلص منه بأي طريقة.

**س واتصرف ازاي هيرودس بعد كده؟**

س

**فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تَخُومِهَا،**

هيرودس كان عنده رعب على نفسه وعلى مكانته كملك، واي حد كان ممكن يسبب له تهديد، كان بيخلص منه من غير اي تفكير او رحمة. ولو كان قتل قبل كده واحدة أو اكثر من مراتاته وعدد من ولاده وقرايبه، فالاطفال دول مش ممكن يصعبوا عليه خالص.

وَكُلُّ تَحْوِمِهَا، (القرى اللي حوالين بيت لحم) بتوري انه وسع مساحة المكان، علشان يضمن موت يسوع لو كان اتحرك من داخل بيت لحم لمكان براها.

س وهل حدد عمر الاطفال اللي عايز يخلص منهم؟

مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ.

سن سنتين او اقل كان سن الاولاد الاطفال اللي اتحكم عليهم بالاعدام، وزى ما وسع المساحة في بيت لحم، وسع الزمن اللي قالوا له عليه المجوس، لئلا يكونوا غلطوا في حساباتهم، او ان العساكر اللي هينفذوا الحكم يغلطوا في تقدير عمر الطفل. وان كان سكان بيت لحم والقرى اللي حواليتها في الوقت ده عددهم حوالي ٢٠٠٠، فعدد الضحايا المفروض ما يزيدش عن ٣٠ طفل.

س وهل الحادثة البشعة دي ربنا اوحى بيها لحد من انبياء العهد القديم؟

17 حِينْذِ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ:

متى البشير كان مهتم جداً انه يورّي لليهود في إنجيله اكثر عدد من نبوات العهد القديم عن المسيح الملك المنتظر. والنبوة دي جت في سفر ارميا ٣١ : ١٥  
وكتاب التاريخ المذكروش الحادثة دي لانها كانت بسيطة جداً -في نظرهم- جنب جرايم ومدابح تانية عملها هيرودس في وقته.

س وبتقول ايه نبوة إرميا دي؟

18 «صَوْتُ سُمِعَ فِي الرَّأْمَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ.

الآية دي اتحققت قبل كده أيام السبي، لما أمهات سبط يهوذا وسبط بنيامين كانوا بيبيكوا ويصوتوا على اولادهم اللي ماتوا أو إتأسروا وأتأخذوا لبلد تانية.

س وياه كماله النبوة؟

رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ».

راحيل كانت بتعتبر أم لكل إسرائيل وبترمز للأمة كلها، ومكان قبرها كان في الرامة قريب من الحادثة، وكأنها بتبكي مع امهات اطفال المذبحة على موتهم وعدم وجودهم.

تعليق أخير الله في خطته لخلص الإنسان من سلطان إبليس والخطية عليه، ادى الناس نبوات كثيرة قبلها

بسنيين طويلة، واختار اكثر طريقة مسالمة ومفبهاش اي تهديد علشان يظهر بيها، كطفل

مولود مالوش اي قوة ممكن تخوف اي انسان، وحتى بعد ما كبر وبدا خدمته، كان مسالم جداً

ومحب وعطوف على الناس كلها، خدمهم وشفاهم واقام موتاهم. ومع كده، حاولوا يقتلوه كذا  
مرة، بدايةً من وهو رضيع، واضطهدوه وعذبوه وقتلوه بأبشع طريقة إعدام في الوقت ده.  
ومازال الانسان زي ما هو من اكثر من ٢٠٠٠ سنة، بي سعی ورا قتل سيرة الله في المسيح  
يسوع، بكل الطرق ومن غير فهم، وورا الشر المزروع في الطبيعة البشرية من بعد السقوط  
في جنة عدن.

---